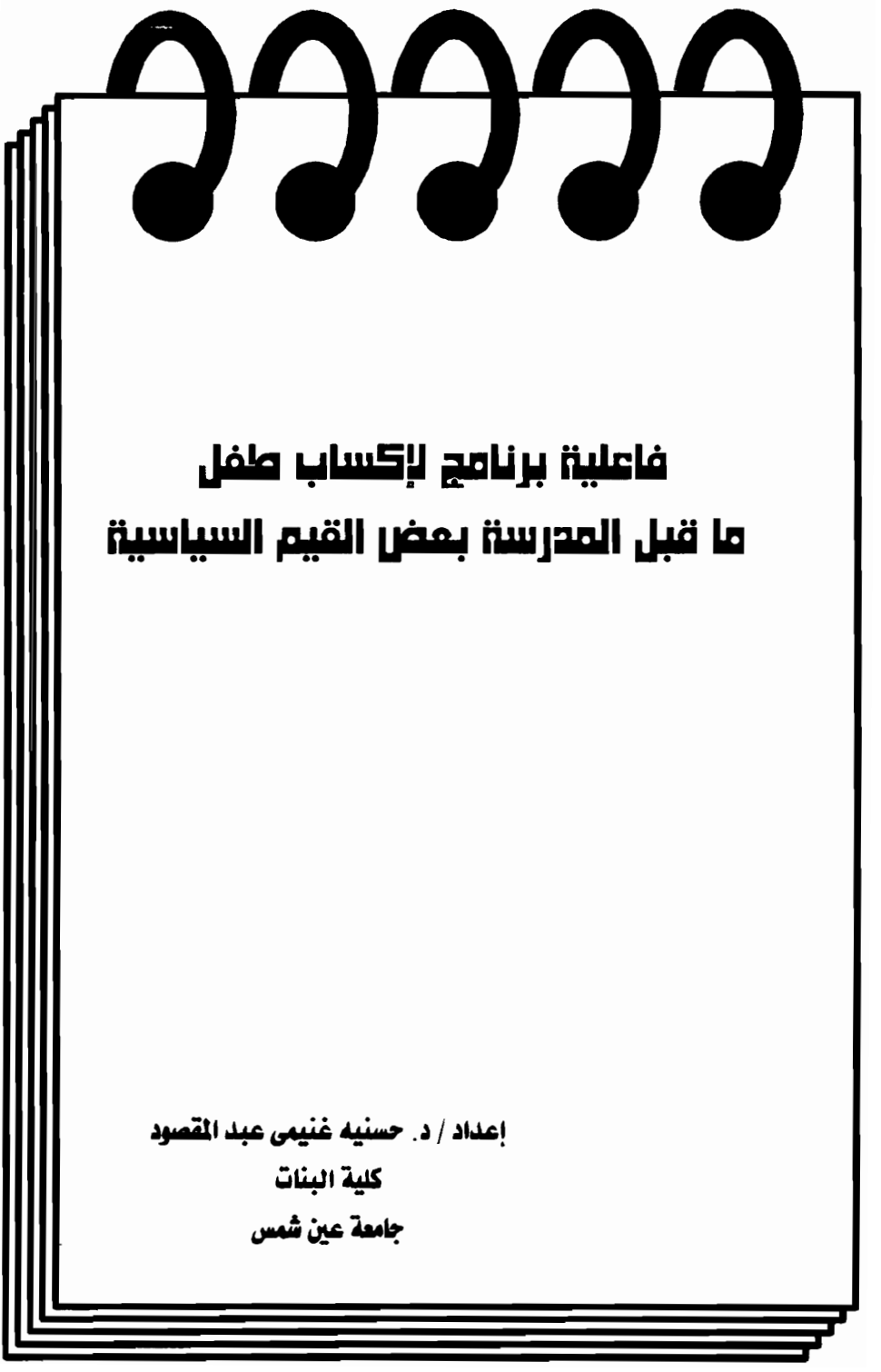

فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم السياسية

إعداد / د. حسنيه غنيمى عبد المقصود
كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة:

تهتم جميع الدول بالأطفال لأنهم يمثلون مستقبلها فتسعى إلى تنشئتهم تنشئة سليمة وهذا يتطلب الاهتمام بهم فى كافة الجوانب الاجتماعية والتربوية والنفسية والسياسية والدينية. وهذا الاهتمام نشأ من منطلق أن أطفال اليوم هم محور المستقبل فى كل دولة من دول العالم (٦ : ١)فمما لا شك فيه أن الاهتمام بتلبية مطالب الأطفال وتنشئتهم تنشئة سلمية خطوة هامة نحو التنمية الشاملة. فمرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل تربية الفرد ليعيش حاضره ومستقبله، كما أنها الفترة الهامة والحيوية لتربية الأطفال وتنشئتهم للعالمية، فأطفال اليوم سوف يتعاملون ويتفاعلون مع عصر المعلومات وصناعة المعرفة والتفكير للمستقبل، ويشاركون فى صنع القرار السياسى والاجتماعى والاقتصادى وسوف يقودون دفة التغيير الاجتماعى المستقبلى لذا فهى فى حاجة إلى تنشئة تغرس وتنمى وعيهم ومستقبلهم مع تعميق القيم الدينية والأخلاقية والسياسية والحفاظ على هويتهم المجتمعية (١٦ : ٩)، وأكدت أبحاث حديثة أجراها كل من لامبرت (W. Lambert)وكلينبرج (Kelinberg) وجرينستين (F. Greenstein) غيرهم إلى أن الأطفال يمكنهم فهم وتعليم وتنمية الاتجاهات السياسية فى مرحلة مبكرة، كما يمكن فهم المصطلحات التى تشير إلى مفاهيم سياسية إذا أحسن شرحها وتبسيطها (١٧ : ٥) كما يؤكد بيرمان أن وعى الأطفال بالعالم السياسى ينشأ فى سن مبكرة جدًا يصل إلى سن الثالثة من العمر لذلك يجب العمل على تنشئتهم تنشئة سياسية مبسطة والاهتمام بتعليمهم المواطنة الجيدة (٣٢ : ٢٥٧) وعلى ذلك لابد من الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية فى جانبها السياسى ودروها فى بث القيم السياسية لدى الطفل وفهمه للقيم السياسية حيث يترتب السلوك السياسى للفرد فى مرحلة النضج على ما يتلقاه من تعليم فى مرحلة الطفولة.

مشكلة البحث:

التنشئة السياسية فى مرحلة الطفولة هى عماد التربية السياسية للأفراد والمجتمع الذى يخفق فى بث "التأييد المنتشر" للقيم السياسية التى يتبناها النظام القائم فى نفوس الصغار تلحق به فى المستقبل أشكال عديدة من الاضطرابات والتوترات الاجتماعية والسياسية. فمن بين أنواع النقد التى توجه كثيرًا للمدارس ما يتردد من الشكوى بأن الأطفال لم يكونون بعد إحساسًا بالانتماء والذى يظهر فى تخريب وإهمال للممتلكات العامة وظهور بعض السلوكيات مثل اللامبالاة والأنانية ويستهينون بالتعليمات ويضيعون الأشياء ويتأخرون عن المواعيد ويفتقدون روح الالتزام فى نواحى كثيرة. ولكى تتحقق التربية السياسية المنشودة ينبغى أن تعنى الجهات المعينة بها بغرس مجموعة من القيم فى الأطفال والتى بدونها لا تتحقق هذه التربية السياسية ولا تتحقق أهدافها. ومن ثم تبدو الحاجة ملحة للاهتمام بتنشئة الأطفال وغرس القيم فى نفوسهم والتى تكون لها أكبر الأثر فى حياة الفرد المستقبلية ومن هنا وجدت الباحثة ضرورة إعداد برنامج فى القيم السياسية من خلال إعداد أفضل الطرق والوسائل الملائمة مع حاجاتهم وميولهم المبنية على مبدأ اللعب.

وتتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

١ـ ما القيم السياسية التى ينبغى إكسابها لطفل ما قبل المدرسة؟

٢ـ ما مصادر قيم التنشئة السياسية للأطفال؟

٣ـ ما الأنشطة المقترحة لإكساب الطفل القيم السياسية؟

٤ـ ما الأثر الذى يحدثه البرنامج القائم على الأنشطة لأطفال عينة البحث؟

٥ـ ما مدى استعداد أطفال من سن (٥ ـ ٧) سنوات لتعلم واكتساب بعض القيم السياسية؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى إكساب أطفال الروضة القيم السياسية من خلال برنامج قائم على الأنشطة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى طبيعة الموضوع وهو القيم السياسية وأيضا إلى أهمية العينة التى يتناولها وهى أطفال ما قبل المدرسة حيث يتم:

- إعداد برنامج فى القيم السياسية وتطبيقه على أطفال سن (٥ ـ ٧)سنوات.
- إعداد مقياس فى القيم السياسية لأطفال الروضة.

الإطار النظرى للبحث:

التنشئة الاجتماعية والسياسية:

التنشئة عملية مجتمعية تستهدف تشكيل السلوك البشرى طوال العمر، فالتنشئة الاجتماعية هى المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد وعن تأثير ثقافة المجتمع فى بناء شخصيته وعن توافقه الاجتماعى وتعلم الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية وفلسفة الحياة ولذلك فالتنشئة هامة جدًا للفرد والمجتمع. (٣ :١). وهناك تعريفات تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال العوامل المؤثرة فى عملية التنشئة الاجتماعية.

وهناك تعريفات تناولت الوظيفة التى تؤديها هذه العملية. فمن التعريفات التى تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال العوامل المؤثرة فى عملية التنشئة الاجتماعية ويرى "وديلر" أن التنشئة الاجتماعية هى إحدى العمليات التى يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره وتتأثر هذه العملية بالعلاقات بين مختلف أجهزة التنشئة الاجتماعية الموجودة فى المجتمع. أما التعريف الثانى والذى أهتم بإبراز وظيفة التنشئة الاجتماعية " فيرى حامد زهران" أنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعى، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعى معها وتكسبه الطابع الاجتماعى وتيسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية (٨ : ٢٤٣). أما فى قاموس علم الاجتماع (١٩٩٧)فالتنشئة الاجتماعية هى العملية التى تحدث فى مرحلة الطفولة وتؤدى إلى نمو شخصية الفرد واندماجه فى مجتمعه من خلال تعلم ثقافته ومعرفة دوره فيه وعن طريق التنشئة يستدمج الطفل القيم والاتجاهات والمهارات والأدوار التى تشكل شخصيته وهى عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل

وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص (٢٧ : ٤٥٠). وتعد التنشئة الاجتماعية أحد موجهات التنشئة السياسية، والسلوك السياسى للفرد فى المجتمع هو أحد نتائج عملية التنشئة الاجتماعية التى تعرض لها، ويعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية فى الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة رغم أن معناة قد تردد فى الفكر الاجتماعى منذ فترة بعيدة. وكان "جان جاك روسو" يرى أن نربى الأطفال على قيم المحبة والعدل والحرية والمساواة. وقد لقيت ظاهرة التنشئة السياسية عناية بالغة من رجال العلم التربوى والسياسى خصوصًا منذ ١٩٥٩ بعد أن نشر "هربرت هايمان" كتابة عن التنشئة السياسية مبرزًا أهمية الموضوع.

ومنذ ذلك التاريخ تعددت تعريفات التنشئة السياسية.

ـ تعريف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية (١٩٧٢) هى عملية التلقين الرسمى وغير الرسمى المخطط وغير المخطط للمعلومات والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات دلالة السياسية وذلك فى كل مرحلة الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة فى المجتمع. (٣٥ : ٥٥١).

ـ أما تعريف السيد الحسينى (١٩٩٣) التنشئة السياسية هى عملية استيعاب الأفراد للقيم السياسية والمؤسسات التى تتولى هذه التنشئة عديدة تبدأ من الأسرة الصغيرة وصولاً إلى التنظيمات السياسية الضخمة. فى ضوء ما سبق ذكره يمكن القول بأن.

أهداف التنشئة السياسية للأطفال:

مساعدة الطفل على استيعاب واقع المجتمع وفلسفته وأهدافه لكى يشب الطفل مواطن صالح ليس بينه وبين قيم المجتمع أى تعارض أو صدام.

غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام وقيم الديمقراطية ـ العدالة ـ المساواة ـ النظام ـ التعاون ـ تحمل المسئولية ـ الانتماء ـ اتخاذ القرار.

فالتنشئة السياسية هى العملية التى يتعلم من خلالها الطفل القيم السياسية فهدف الآباء والمعلمين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع هو بث النسق القيمى الإيجابى، والطفل يبدأ بتقليد أفعال أكثر الناس قربًا له من خلال الإيماءات أو الرضا

أو الإعجاب الصريح وهذه القيم تأخذ مسارها للطفل عبر مسارين أولاً: مجموعة القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية التى تبثها العائلة والمدرسة ووسائل الأعلام وهى قيم مباشرة وصريحة.

ثانيًا: مجموعة القيم التى يستلهمها الطفل من معاشرته الذاتية واكتشافاته الخاصة سواء كان ذلك من قراءاته أو اتصالاته الذاتية، ومن خلال الرموز الخاصة بالمجتمع. هذه القيم هى القوى المحركة لسلوك الفرد وعمله وهى توجه أداء الطفل وجهه دون أخرى (٣٠ : ٢٧).

القيم السياسية للطفل:

القيم جزء أساسى من مكونات ثقافة الأمة، وهى معتقدات عامة راسخة تملىء على الإنسان فى مجتمع بشرى مترابط اختيارات سلوكية ثابتة فى مواقف اجتماعية متماثلة (٢٩ : ٨٠). ورغم وجود اختلافات وفروق نسبية فى مفهوم القيم بصفة عامة، والقيم السياسية بصفة خاصة من مجتمع إلى آخر، ومن وقت إلى آخر بل ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أخرى فى نفس المجتمع ونفس الوقت، إلا أن هناك أطرأ عامة، وخطوطًا رئيسية لقيم مطلقة ومعروفة يعترف بها الإنسان فى كل زمان ومكان، ويجب دعمها وبثها فى وجدان الأطفال منذ نعومة أظافرهم وتتلخص فى الوطنية ـ الحرية ـ العدل ـ المساواة ـ الديمقراطية ـ الأمان (١٤ : ٧).

وقد تعدد تعريفات القيم السياسية فنجد منها.

هى تلك القيم التى تكون عند الفرد أحكامًا معيارية حول مواقف الحياة السياسية والاجتماعية وتكون إطارًا مرجعيًا للفرد يظهر من خلاله سلوكياته فى مواقف متعددة كاتخاذ قرار ما أو استجابة معينة. وهذا الإطار يؤثر بشكل مباشر على قيام الفرد بأدواره المتوقعة للمشاركة الإيجابية فى المواقف المرتبطة بالحياة السياسية (١٤ : ٢٠٧).

ـ القيم السياسية هى مجموعة القيم التى تعكس الشعور بالهوية الوطنية وتنمية فهم أفضل للنظام السياسى وخلق الولاء والانتماء الوطنى وللنظام السياسى (٣١ : ١٥٤).

ـ القيم السياسية هى الموجهات التى توجه عمل الفرد باعتبارها طاقات للنشاط ودوافع للعمل السياسى لتحقيق قيم العدالة والحرية والمساواة والشورى والإخاء والتعاون (٢٤ : ١٤).

والقيم السياسية كإطار للمعرفة لابد أن تتميز بخصائص معينة تعكس طبيعتها الخاصة ويتفاعل داخل هذه القيم عناصر مرئية من التقاليد والتعاليم الدينية فضلا عن الخصائص التى يعبر عنها التطور العام لظاهرة القيم السياسية (٧ : ٤).

خصائص القيم السياسية:

١ـ القيم السياسية معرفة أخلاقية عن فكرة مثالية، لأن الثقافة السياسية تضع لهذه القيم أهداف ذات طابع مثالى.

٢ـ أنها معرفة فلسفية، وتنبع الطبيعة الفلسفية لظاهرة القيم السياسية من طبيعتها على أنها تصور.

٣ـ أن القيم السياسية تعبر عن خصائص حضارية، ففى كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم ولما هو مقبول وما هو مرفوض، وهى تتضمن خصائص حضارية تنبع من الحضارة التى تعيش فيها.

٤ـ أن القيم السياسية ترتبط فى مفهومها بظاهرة الدولة.

٥ـ أن القيم السياسية معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهى عاملة تشمل فئات كثيرة من المجتمع. (٣٠ : ٦٣).

وإذا نظرنا إلى القيم السياسية نجدها تؤثر على استجابة الطفل لمختلف المنبهات السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية فهى تشجع على الاهتمام بقضايا المجتمع وممارسة النشاط السياسى كما أنها تجعل السلوك السياسى امتدادا للسلوك الاجتماعى ومن ذلك تثبت القيم السياسية فى النفس قوة محركة نحو العمل والمشاركة السياسية (٣ : ٣٧).

وبث القيم السياسية للأطفال عملية تتضمن العديد من الخطوات تبدأ بالامتداح والتمسك بما تمثله القيمة، وتأكيد القيمة بإعلامها للغير وأن يكون الاختيار للقيمة

من بين البدائل مطروحة وأن يكون الاختيار بعد وضع الاحتمالات الناتجة عن هذا الاختيار فى الاعتبار وأن يتم الاختيار فى حرية تامة وأن تمارس القيمة عمليا وأن تتميز الممارسة العملية للقيمة بالثبات والاستمرار (٢٥ : ٤٤) والقيم السياسية بوجه خاص هامة جدًا فى ثقافة الطفل لأنها تشكل شخصيته الاجتماعية وقدرته على التعامل والتكيف مع الناس والمجتمع والمشاركة الفعالة فى أمور مجتمعه كما تتبع أهمية القيم السياسية للأطفال من أهمية التنشئة السياسية الذى هدفها أن تحول الأفراد إلى أفراد اجتماعيين والمجتمع هو صاحب المصلحة الأولى من التنشئة ولا يمكن لآى حاكم أو أى نظام سياسى أن يتجاهلها بل والدولة تعتمد على التنشئة فى إعداد الأجيال التى تدعم هذا الحكم وتسانده. وانطلاقا مما تقدم يتضح لنا أن للقيم دورًا مزدوجًا على مستوى الفرد وعلى المستوى الجماعى فبالنسبة للفرد تعتبر موجهات لسلوكه حتى يتوافق مع المصلحة العامة لأنه إذا غابت القيم أوجدت تضارب بين بعضها البعض فإن الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب. وعلى المستوى الجماعى فأن أى تنظيم جماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يماثل تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد حتى تتأكد وتقوى العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتجمعهم فى بوتقة واحدة تجنبًا للصراع القيمى الذى يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار (٢٦ : ٢٩٠).

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها الهيئات التى تمد الطفل بقيمة السياسية وهى كالآتى:

١ـ دور الأسرة

٢ـ دور المدرسة

٣ـ دور جماعة الرفاق

٤ـ دور وسائل الأعلام

دور الأسرة فى غرس قيم التنشئة السياسية:

تشكل الأسرة اللبنة الأولى فى نسيج المجتمع وهى المنبع الأول الذى يستقى منه الأطفال المفاهيم والقيم التى تؤثر فى ثقافة الطفل وتساهم فى تشكيل سلوكه وبناء

شخصيته والأسرة صورة مصغرة من الدولة، لذلك يجب على الأب والأم احتضان أطفالهم وتوفير احتياجاتهم وإشاعرهم بالأمن والأمان وأن تدعم لديهم الإحساس بالافتخار والاعتزاز بانتمائهم وانتسابهم إلى الأسرة. وهنا تكون قد زرعت فى وجدان الطفل أولى بذور الانتماء وتعطى الأسرة للطفل دروسًا فى شتى نواحى الحياة وأصول التعامل فيكتسب منها البذل ـ العطاء ـ التضحية ـ الحب ـ التعاون وإنكار الذات. (١٤ : ٩)

وللأسرة دور هام فى تفسير المفاهيم السياسية للطفل بل وممارستها فالطفل يمارس داخل الأسرة الديمقراطية المشاركة بإيجابية فى صنع القرار داخل الأسرة ومن ناحية أخرى يتعلم واجب الإذعان للسلطة المتمثلة فى الأب والأم ولكن على الأبوين أن يحذرا من ممارسة الأسلوب الاستبدادى الدكتاتورى فى تربية الطفل حتى لا يعانى من القسوة وفقدان الثقة فى النفس مما يؤثر على شخصيته بالسلب. ويتعلم الطفل داخل الأسرة الحرية ومفهومها فهو يمارسها ويتعلم حدودها التى تقف عند حدًا منه وآمن غيره وعدم الاعتداء على حقوق الغير. يتضح إذا أهمية المعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات وطريقة التفكير والتعامل الذى تتبعه الأسرة فى تربيته ذلك أن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون أشد كثافة وأطول زمنًا. وقد أكد على هذه النقطة علماء النفس فى تحديدهم لمعالم شخصية الطفل إذ يعتمد تحديد شخصيته على عدة عوامل منها الاستعدادات الوراثية والقيم والمعايير التى تسود الثقافة الفرعية التى ينتمى إليها وأساليب الثواب والعقاب التى يتعرض لها فى الأسرة (٢٨ : ٢٧٠). ويتضح مما سبق أن الأسرة هى التى تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم السياسية التى يتبعها. فالتنشئة الاجتماعية فى الأسرة عملية مسترسلة مستمرة تتم بشكل تلقائى. فالطفل يكتسب المعارف والقيم السياسية من خلال تجارب وخبرات تنشئته المبكرة عن طريق الأسرة فينبغى أن يحرص كل من الوالدين على الإلتزام بكل السلوكيات الصحيحة سواء فى الأقوال أو الأفعال لان كثيرًا من جوانب عملية التنشئة يكتسب من خلال التقمص أو التوحد مع الآباء أو الراشدين فإلتزام كل من الوالدين بالقيم السياسية قولاً وفعلاً يجعل طفلهما يتشرب هذه القيم عن طريق التوحد معها (١٨ : ٩).

ثانيًا دور المدرسة:

تعتبر المدرسة هى المؤسسة الثانية الهامة بعد الأسرة فى عملية التنشئة السياسية، فالطفل يذهب إلى المدرسة ولديه مجموعة من المعلومات والخبرات السياسية، وما زال يعيش فى كنف الوالدين، حيث يقضى جزء من يومه فى المدرسة وبقية اليوم فى البيت، ولكن الواقع أن المدرسة ليست كيانا مستقلاً عن الواقع الاجتماعى الذى يحيا فيه (٢٣ : ٣٠). بل استعارت المدرسة من الأسرة هذا الدور تبعًا لنظام الحياة الحضرية، ولكن المدرسة كمؤسسة يقضى منها الطفل معظم وقته تختلف عن الأسرة، فهى مؤسسة تتسم بأنها بيئة أكبر وأوسع من الأسرة كمؤسسة، وتضم جماعات متعددة وتخضع الحياة فيها لقواعد وقوانين منظمة، وتشمل على تنظيمات رسمية وغير رسمية ويتعلم منها الطفل أدوارا اجتماعية جديدة ويكتسب قيما واتجاهات ومعارف تساعده على مواجهه المواقف المستحدثة (١٥ : ٢٠٥). ويمكن أن تقول أن المدرسة، مثل العمل الجماعى والمنافسة الحرة والحفاظ على الصالح العام وبث القيم الوطنية مثل حب الوطن والانتماء له والولاء للزعامة السياسية (٤ : ٩١٠). والمدرسة مكان، يعد الطفل للمجتمع وتوجهه نحو الحياة العملية فهى تعلمهم الحرية والديمقراطية واتخاذ القرار سواء كان ذلك فى نشاط أو عمل مكلف به وأن يكونوا مسئولين عن قراراتهم وأن يحاولوا أن يتوصلوا لطبيعة المشاكل التى تواجههم بأنفسهم وعلى ذلك فإن المدرسة لها دور كبير فى غرس القيم السياسية فلابد أن توفر الرحلات ـ الأنشطة القصصية ـ الألعاب الجماعية والتى من خلالها يكتسب الطفل الكثير من الخبرات والتى تؤثر فى حياته مستقبلا.

ثالثًا وسائل الأعلام:

تؤثر وسائل الأعلام المختلفة بما تقدمه من معلومات وخبرات متعددة فى سلوك الأطفال وتساهم وسائل الأعلام فى تكوين القيم وبناء ثقافة الطفل السياسية بسبب انتشاره ودخوله معظم البيوت ويستطيع أن يخاطب الطفل فى جميع مراحل العمر. لذلك فهو يلعب دورًا هامًا فى إكساب الطفل القيم والاتجاهات التى تتفق مع مبادئ المجتمع.

رابعًا دور جماعة الرفاق:

اختلفت الآراء حول جماعة الرفاق ودورها فى عملية التنشئة السياسية، الرأى الأول يرى أن الرفاق يلعبون دورًا هامًا فى حياة الطفل من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مثل الجيران أو النادى أو المدرسة وهذا ما يجعل من الصعب علينا تحديد دور الرفاق فى عملية التنشئة السياسية، فدور الرفاق هو تدعيم التنشئة المكتسبة من مؤسسات التنشئة الأخرى.

ويرى رأى آخر أن لجماعة الرفاق دورًا متميزًا ويظهر هذا الدور فى:

١ـ أن جماعة الرفاق تعزز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية.

٢ـ أنها تغرس قيمًا وأنماطًا جديدة، بينما فى جماعة الرفاق تقوم العلاقة فيها على الندية والديمقراطية، كما أن جماعة الرفاق تهيىء للطفل مجالاً واسعًا للتكيف مع البيئة الاجتماعية والنمو الاجتماعى والأخلاقى وتنتمى فيه الولاء (٣٠ : ٤٥)

أما عن العوامل التى تزيد من فعالية دور الرفاق فنذكر منها جاذبية الجماعة ـ استمرار ـ التواجد ـ حجم الجماعة ـ التجانس بين الأعضاء ـ نوعية الموضوعات المكتسبة.

القيم السياسية لطفل ما قبل المدرسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة سوف تعرض الباحثة القيم السياسية التى تناولتها فى البحث والتى يمكن إكسابها من خلال البرنامج القائم على الأنشطة.

١ـ المساواة :

المساواة تعنى عدم التفرقة بين الإنسان وأخيه على أساس الجنس والطبقة أو اللون أو الوظيفة أو السن والمساواة فى المسئوليات والالتزامات فى الأعمال. كما أن الأدوار المهنية لا يحددها جنس معين وقيمة المساواة من القيم التى تحكم العلاقات بين الأفراد فلابد من بثها فى نفوس الأطفال حتى يشب الطفل على عدم التفرقة والمساواة بين الأفراد فى الحقوق والواجبات.

٢ـ الانتماء:

تعتبر قيمة الانتماء من القيم الهامة والتى يجب غرسها فى نفس الطفل. فيشعر الطفل بأنه جزء من جماعة سواء كانت الأسرة أو الرفاق أو أنه جزء من وطنى. ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بإنتماء الطفل لجماعة معينة. كما يدفعه هذا إلى التفاعل مع هذه الجماعة ومشاركته لها. ويتوقف الإنتماء لدى أى فرد على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته وكذلك فإن طفل ما قبل المدرسة يعد إشباع حاجاته وتقبله لذاته وشعوره بالرضى والارتياح أولى مؤشرات إنتمائه للجماعة. وفقدان الإنتماء من أخطر ما يهدد حياه أى مجتمع وينشر الأنانية والسلبية وفى المقابل يؤدى الإنتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له. ويرتبط بالإنتماء وقيم أخرى مثل العطاء والتضحية والتعاون.

٣ـ التعاون:

تتطلب التنشئة السياسية أفرادا متعاونين. فإذا كان على الطفل أن يعيش إجتماعيا مع الآخرين فيجب أن تتاح له فرص اتصالات كثيرة لكى يتعلم، وأنه من الأفضل أن تتاح له فرصة الإختلاط مع أفراد الأسرة ومع أطفال آخرين أو فى الروضة حيث يتلقى إرشادات تسهل عليه عملية التوافق والتعامل مع الآخرين ولا سيما الأطفال الذين هم فى سنه، وفى مثل قدراته والنتيجة تكون الزيادة تدريجيا فى المشاركة الاجتماعية خلال سنوات الطفولة. والتعاون يمكن أن يغرس عن طريق ممارسة أفراد الأسرة الفعلية لهذه القيمة فالأب غير المتعاون لا يمكن أن يشكل طفلا متعاونا ومن ثم يخرج للمجتمع أفرادا سلبيين تنعدم عندهم الإيجابية.

٤ـ الديمقراطية:

تعتبر الديمقراطية من القيم الهامة التى يجب غرسها فى نفوس الأطفال حيث أثبتت الدراسات الفروق الواضحة بين طفل نشأ فى أسرة تقوم على التسلط والقهر وطفل آخر نشأ فى أسرة تقوم مع مبدأ الأخذ بالرأى فتوفير مناخ ديمقراطى يتيح لكل فرد حق التعبير عن رأيه ومناقشة هذا الرأى فيؤدى ذلك إلى زياده قدرة الأطفال على الإبتكار والإبداع لذلك فإن المناخ الديمقراطية يعتبر من أفضل الوسائل لتربية الأطفال فسيكون منهم فى المستقبل القادة والزعماء.

٥ـ العدل:

العدل كقيمة تعنى إعطاء كل ذى حق حقه والعدالة تعنى المساواة أمام القانون، ومفهوم العدالة يرتكز فى نفس الطفل منذ صغره ويرتبط إلى حد كبير بمفهوم المساواة وعدم الظلم ويرتكز كل نظام سياسى ناجح على هذه القيمة لأنه إذا غابت من القاموس السياسى لأى مجتمع فهذا يؤدى إلى فقدان الإنتماء عند الأفراد وضعف حبهم لوطنهم وتنعدم عندهم الجدية الإخلاص فى العمل. وإذا غابت العدالة داخل الأسرة أدى ذلك إلى وجود مشاعر الحقد والكراهية بين أفرادها ومن ثم يخرج للمجتمع أفرادا تملؤهم رغبة الانتقام وتتأكد قيمة العدالة عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الأسرة فى الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية فعندئذ تتعمق فى نفسه هذه القيمة وتصبح جزءا من إطاره المرجعى الذى يوجه سلوكه فى المواقف المختلفة (٢٦ : ٢٩٤).

٦ـ التضحية والإيثار:

تتطلب التنشئة السياسية أفرادا يؤثرون الغير على أنفسهم وهذا يؤدى إلى التفانى من أجل مصالح الغير، والأسرة تستطيع أن تعلم الطفل كيف لا يكون أنانيا وكذلك الروضة وقيمة التضحية والإيثار تربط بقيم الإيجابية والانتماء. وعلى ذلك فإن غرس قيمة معينة يساعد على غرس قيمة أخرى. فالأب الأنانى الذى لا يحترم الغير ولا مصالحهم ويفضل نفسه على الآخرين لا يمكن أن يشكل طفلا يمكنه أن يضحى من أجل الآخرين وأن يؤثر نفسه على الآخرين.

٧ـ احترام الملكيات:

تأتى قيمة احترام الملكيات لتكون مكملة للقيم الإيجابية الأخرى التى لابد أن غرسها فى نفس الطفل منذ صغره ويتوقف هذا الدور على الأسرة والروضة فهى التى تقوم بهذا الدور تعمل على تدعيم معنى احترام ملكية الآخرين بدأ من المحافظة على ملكياته الخاصة ـ ممتلكات الآخرين ـ ثم الممتلكات العامة كالحدائق ـ النوادى ـ المكتبات حتى يشب الطفل على وعى كامل بمعنى قيمة احترام الملكيات ولأنها من القيم الهامة اللازمة لنجاح أى مجتمع.

٨ـ تحمل المسئولية:

الطفل إذا هيئت له الظروف المناسبة ليقوم بدور محدد فى الجماعة فمن خلال هذا الدور الذى يؤديه، ينمو إحساسه بأهميته، وهو يهدف على أن يكون موضع احترام الناس وإعجابهم، فيحاول أن يقترب بسلوكه منهم ليؤكد مكانته الاجتماعية ويتحول من طفل لا حول له ولا قوة إلى عنصر مسئول فى جماعات يحتويها المجتمع الكبير الذى يعيش فيه (٢١ : ٢٥٢). فالتربية لتحمل المسئولية دعامة من دعامات الاستقلال، وتكوين شعب مستقل يستلزم أفراد مستقلين. أن تحمل المسئولية كقيمة تبدأ عن الذات وطالما أن الطفل تعلم كيف يعتمد على نفسه ومسئول عن ذاته فهو يعيش فى أسرة يقوم بدوره فيها. وبأنه قادر على القيام بمسئولية بعض الأعمال التى تخصه، وكذلك فى الروضة فهو مسئول فى جماعته التى ينتمى إليها وتتطلب التنشئة السياسية أفرادًا إيجابيين قادرين على تحمل المسئولية.

٩ـ النظام:

وتتأكد هذه القيمة فى نفس الطفل عندما يتعود على فعل أشياء معينة فى أوقات محددة، وإن يتعود على ترتيبات معينة فى مواقف معينة ومما يساعد فى غرس قيمة النظام فى نفس الطفل إلتزام الوالدين والمعلمة فى الروضة بالنظام فى كل شىء فينشأ الطفل على النظام وعدم الاتكالية والسلبية والإهمال، ويعتبر النظام هو نجاح أى نظام سياسى فهو قيمة هامة من قيم التنشئة السياسية والتى لابد من غرسها فى نفس الطفل منذ صغره.

١٠ـ إتخاذ القرار:

قيمة هامة من قيم التنشئة السياسية. فعملية إتخاذ القرار من العمليات السلوكية التى يواجهها الفرد فى شتى جوانب حياته فكثيرا ما يواجه موقفًا به عدة اختيارات أو بدائل عليه أن يختار واحدا منها ونجد أن بعض المواقف اتخاذ القرار تكون كثيرة التكرار فى حياة الفرد مثل اختيار أسلوب التعامل مع الآخرين فى موقف ما. كيفية تنظيم الفرد لنشاطه اليومى وعلى ذلك لابد من يمارس الطفل قراراته بنفسه ويأتى دور كل من الأسرة والروضة لتغرس هذا فى نفسه فينشب على هذا وخصوصًا وإن الطفل أثناء تواجده فى الأسرة أو الروضة يتعرض للكثير من المواقف التى يتحتم فيها اتخاذ قرار.

وانطلاقا مما تقدم نجد أن مرحلة الطفولة هى مرحلة هامة فى حياة الفرد حيث توضع البذور الأولى لشخصيته. وقد أكدت أبحاث لامبرت وآخرون (Lam bert & Other)إلى أن الأطفال يمكنهم فهم وتعليم وتنمية الاتجاهات السياسية فى مرحلة مبكرة كما يمكن فهم المصطلحات التى تشير إلى مفاهيم سياسية إذا أحسن شرحها وتبسيطها (١٧ : ٥). فالسنوات المبكرة من عمر الطفل هى سنوات التشكيل الحقيقى فيكتسب فيها الطفل المعارف والقيم والمفاهيم السياسية.

التعريفات الإجرائية للبحث

طفل ما قبل المدرسة Preschool child

هو الطفل الذى يتراوح عمره من (٥ ـ ٧)سنوات

القيم السياسية . Political Values

هى مجموعة القيم التى يكتسبها الطفل من خلال مواقف اجتماعية وسياسية وهذه القيم تساعد الطفل على التعامل والتكيف مع الأفراد والمشاركة الفعالة فى المواقف المختلفة.

البرنامج program

يقصد بالبرنامج فى هذه الدراسة، مجموعة من الخبرات التربوية، تتم من خلال مجموعة من الأنشطة والتى تتناسب مع خصائص نمو الأطفال بهدف إكسابهم بعض القيم السياسية.

الدراسات السابقة

دراس إسماعيل عبد الفتاح ١٩٨٧:

وتهدف الدراسة إلى إجراء مسح موضوعى للقيم السياسية السائدة داخل المجتمع المصرى وكذلك القيم المرغوبة والتى تتوافق مع التطور والنمو داخل المجتمع المصرى

ـ وأكدت الدراسة أن كتب الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات اهتمت ببث مجموعة من القيم السياسية وهى الانتماء ـ الولاء ـ الحرية ـ العدالة ـ المساواة.

دراسة محمد صديق حمادة ١٩٩٠

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الأسرة فى غرس القيم السياسية وكذلك التعرف على بعض معوقات قيام الأسرة بهذا الدور. من أهم القيم الانتماء ـ الأمن ـ المباداة ـ الإيجابية ـ الحرية ـ العدالة ـ الإنجاز ـ التعاون.

دراسة تامار Tamar ١٩٩٢ :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث تأثير كل من التليفزيون والوالدين فى إكساب الأطفال القيم السياسية تكونت العينة من ٦٠٠ زوج من الأباء وأطفالهم

٤٠٠ زوج من الآباء وأطفالهم من اليهود

٢٠٠ زوج من الآباء وأطفالهم من العرب

استخدم برامج ومسلسلات تليفزيونية وقد تسجل تفاعلات وتفسيرات الآباء والأبناء أثناء المسلسل وبعده ومناقشتهم فى أحداثه

وأظهرت النتائج :

يلعب التلفزيون دورا هاما فى عملية التنشئة السياسية وإكساب الأطفال القيم والمفاهيم السياسية من خلال استدماج الآباء للقيم والمفاهيم السياسية فى أنفس أطفالهم وتقوم كل من الأسرة والتليفزيون بتدريب الأطفال على المشاركة بقدر ما تسمح به إمكانياتهم وذلك لتكوين المجتمع الديمقراطى.

دراسة دالهاوس وآخرون Dalhouse et al ١٩٩٦:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السياسية لدى الأطفال وآبائهم ودرجة التشابه فى الاتجاهات السياسية لدى الأطفال وآبائهم. تكونت عينة الدراسة من ٢٧٥ من الآباء وتتراوح أعمارهم ٢٦ ـ ٦٠ وأطفالهم تتراوح أعمارهم من ٩ ـ ٢١ عاما من الجنسين.

أدوات الدراسة عبارة عن مقابلة شخصية للآباء والأبناء ـ استبيان الإتجاهات السياسية يقدم لكل من الآباء والأبناء. وأظهرت النتائج أن التشابه السياسى للآباء

والأبناء يتأثر بدور الآباء وإهتمامهم السياسى وإهتمامهم بالقضايا الاجتماعية والسياسية. أن أطفال الأسر الديمقراطية تكون خبراتهم وقيمهم السياسية متنوعة وكثيرة عن أطفال الأسر الديكتاتورية.

فروض البحث

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبيـة فى مقياس القيم السياسية قبل وبعد تقديم البرنامج لصالح درجاتهم بعد التطبيق.

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية. والمجموعة الضابطة فى مقياس القيم السياسية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد التطبيق.

جدول رقم (١)

يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة فى مقياس القيم السياسية قبل تقديم أنشطة البرنامج

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات مقياس	تجريبية	٣٠	٩٠,٨٣٣	٦,٨٣٣	٥٨	٠,٧٤٠٨	غير دالة
القيم السياسية	ضابطة	٣٠	٩٨,٤٣٣	٧,٧٧٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال العينتين التجريبية والضابطة فى مقياس القيم السياسية قبل تطبيق الأنشطة

على العينة التجريبية. ونشير ذلك إلى تجانس العينتين قبل تطبيق الأنشطة.

مقياس القيم السياسية: (إعداد الباحثة):

الهدف من تصميم المقياس هو التعرف على مدى إكتساب طفل الروضة لبعض القيم السياسية ويقاس هذا الهدف عن طريق المقابلة الفرديه مع كل طفل على حدة.

اشتمل المقياس على القيم السياسية الآتية: -

المساواة ـ العدل ـ الإنتماء ـ الديمقراطية ـ النظام ـ التضحية والإيثار ـ تحمل المسئولية ـ احترام الملكيات ـ اتخاذ القرار ـ التعاون.

بلغ ثبات المقياس (.٧٧) باستخدام "معامل الفا".

صدق المقياس تراوحت نسبة الإتفاق فى إراء المحكمين (٨.ـ ١)

المحتوى : بعد تحديد الأهداف يأتى تحديد المحتوى الذى يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف والمحتوى لابد وأن يكون مناسب لمرحلة ما قبل المدرسة من سن (٥ ـ ٧)سنوات وأن يكون متفهما لنمط نموهم وقدراتهم واستعداداتهم.

الزمن المحدد للأنشطة: (١٠) أسابيع بواقع ثلاث مرات فى الأسبوع لمدة ثلاث ساعات فى اليوم الواحد.

الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة: حركى ـ فنى ـ موسيقى ـ قصصى ـ الأفلام السينمائية ـ لعب الأدوار.

عرض النتائج وتفسيرها

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى صالح درجاتهم بعد التطبيق. والتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

جدول رقم (٢)
يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس القيم السياسية قبل التطبيق وبعده

البعد	المقياس	م	ع	ت	د.ح	دلالة ت
التعاون	قبلى	٩,٢٦٧	١,٣٣٧	١٣١,١٤٠	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣,٣٦٧	١,٨٤٧			
النظام	قبلى	١٠,٥٦٧	٠,٨٩٧٦	١٦,٣٥٧	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٤,١٣٣	٠,٨٩٩٦			
تحمل المسئولية	قبلى	٩,٧٣٣	٢,٠٣٣	١٢,١٢٥	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣,٨٠٠	١,٢٤٣			
احترام الملكيات	قبلى	١١,٠٠٠	٠,٧٨٧٨	١٦,٢٣٧	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٤,٣٣٣	٠,٩٥٨٩			
التضحية والإيثار	قبلى	٩,٧٣٣	١,٠١٥	١٤,٥٩٠	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣,٨٣٣	١,٣٩٢			
العدل	قبلى	١١,٢٦٧	١,٢٣٠	١٢,٢٧١	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٤,٢٦٧	٠,٩٨٠٣			
الانتماء	قبلى	١٠,١٦٧	١,٦٢١	٩,٩٧٥	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣,٩٠٠	١,٥١٧			
المساواة	قبلى	١١,٠٦٧	١,٥٣٠	١١,٢١٧	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٤,٢٦٧	١,١٤٣			
الديمقراطية	قبلى	٨,٧٣٣	١,١٧٢	١٧,٠٢١	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣,٩٠٠	١,٤٩٤			
إتخاذ القرار	قبلى	٧,٤٦٧	١,٥٠٢	١٩,٨٣٤	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٤,٠٣٣	١,٥٢٠			
الإجمالى	قبلى	٩٠,٨٣٣	٦,٨٣٣	٢٣,٤٨٧	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٣٩,٥٣	٩,٢٦٥			

يتضح من الجدول (٢) أن هناك فروقا دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس القيم السياسية قبل وبعد تطبيق الأنشطة لصالح درجاتهم بعد التطبيق. وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول. وهذا الارتفاع إنما يدل على مدى اندماج الأطفال فى الأنشطة ومدى الاستفادة

منها فجاءت الأنشطة متنوعة من أفلام سينمائية إلى أنتاج أعمال فنية ـ موسيقى ـ حركى ـ قصصى ـ وكذلك اهتمت الباحثة بالمناقشات الجماعية والإجابة على كل أسئلة الأطفال فكان الحوار والمناقشة لها عظيم الأثر فى إكساب الأطفال للقيم السياسية كما روعى عند اختيار الأنشطة أن تكون بسيطة وسهلة حتى يتمكن الأطفال من استعابها وأيضا التفاعل أثناء تأدية النشاط جعل الأطفال لديهم القدرة على تحمل مسئولية العمل المكلف به وأيضا حرية الرأى والمساواة فى اللعب والمسابقات ولعب الأدوار كل هذا جعل الطفل يكتسب للقيم السياسية بطريقة سهلة وبسيطة. وكما يظهر لنا جدول رقم (٢) درجات الأطفال فى كل بعد من الأبعاد على حدة. وارتفاع درجات الأطفال فى التطبيق البعدى عن القبلى إنما يدل على مدى تناسق وترابط آبعاد المقياس ومدى استفادة الأطفال من الأنشطة المقدمة والمحببة للأطفال والتى ينغمسون فيها أوقاتا طويلة ويقبلون عليها بشغف فجاءت الأنشطة مترابطة متكاملة مما أدى إلى إكساب الأطفال للقيم.

الفرض الثانى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس القيم السياسية بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التى تعرضت لأنشطة البرنامج ومتوسطات درجات الضابطة التى لم يتعرض لأنشطة البرنامج

العينة	ن	م	ع	ت	د.ح	دلالة ت
تجريبية	٣٠	١٣٩,٥٣	٩,٢٦٥	٢٣,٤	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
ضابطة	٣٠	٨٨,٥٦٧	٧,٤٤٥			

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على أن الأنشطة التى قدمت لأطفال المجموعة التجريبية ساهمت بقدر كبير فى إكسابهم القيم السياسية. فقد تضمنت الأنشطة خبرات ومعلومات متنوعة تهدف إلى إتاحة الفرص للأطفال لاكتساب القيم السياسية وكذلك ساهمت الأفلام السينمائية والقصص حيث المشاهدة ولعب الأدوار والمنافسة والحوار كل ذلك أدى إلى إثارة فاعلية الأطفال عينة البحث للتعليم.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

جدول رقم (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس القيم السياسية بعد تطبيق الأنشطة

العامل المقاس	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
مقياس القيم السياسيه	ذكور	١٥	١٣٨,٦	١٠,٤٢٥	٥٨	٠,٥٤٥	غير دالة
	إناث	١٥	١٤٠,٤٦	٨,٢٠٢			

يوضح لنا الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس القيم السياسية وذلك بعد تطبيق الأنشطة. وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمع وأسلوب التربية وأصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين ويظهر ذلك فى التعليم والوسائل الترفيهية والثقافية وأيضا تعرض الأطفال (الذكور ـ الإناث) إلى نفس الأنشطة والخبرات فجاءت النتيجة متساوية بين الذكور والإناث.

المراجع العربية والأجنبية:

أولا: المراجع العربية:

١ـ أحمد أمين عطا (١٩٧٤) التربية السياسية للطلائع فى جمهورية مصر العربية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.

٢ـ إسماعيل عبد الفتاح (١٩٨٧) القيم السياسية المتضمنة فى كتب الأطفال دراسة تحليل مضمون لكتب الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

٣ـ ـــــــــــــ (١٩٨٨) التنشئة السياسية للطفل، القاهرة الهيئة العامة للاستعلامات.

٤ـ إسماعيل على سعد (١٩٨٩) علم السياسية، الإسكندرية، در المعرفة الجامعية.

٥ـ السيد الحسينى (١٩٩٣) علم الاجتماع السياسى، المفاهيم والقضايا الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

٦ـ اليونسكو (١٩٨٩) حقائق للحياة عن حياة الطفولة والأمومة القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

٧ـ حامد ربيع (١٩٧٤) نظرية القيم السياسية القاهرة، نهضة الشروق.

٨ـ حامد زهران (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعى القاهرة، عالم الكتب.

٩ ـ حلمى الوكيل (١٩٨٤) أسس بناء المنهج، القاهرة الأنجلو المصرية.

١٠ـ حنان مصطفى (١٩٩٢) التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس.

١١ـ سامية خضر صالح (١٩٨٧) التنشئة السياسية للنشء، دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة القاهرة مجلة كلية التربية، العدد الحادى عشر جامعة عين شمس.
١٢ـ سعد عبد الرحمن (١٩٩٨) القياس النفسى النظرية والتطبيق، القاهرة دار الفكر العربى.
١٣ـ سعيد فراج (١٩٧٨) الرأى العام، مقوماته وأثره فى النظم السياسية المعاصرة القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٤ ـ سناء عبد اللطيف (١٩٩٦) التنشئة السياسية للأطفال، مؤتمر التنشئة السياسية للأطفال فى مصر، المركز القومى لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب جامعة حلوان
١٥ـ عبد الباسط محمد (١٩٨٢) علم الاجتماع، القاهرة مكتبة غريب
١٦ـ عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٣) كلمة افتتاحية فى المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، تنشئته ورعايته فى ظل نظام عالمى جديد مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١٧ـ عبد اللطيف محمود (١٩٩٦) التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية، مؤتمر التنشئة السياسية للأطفال فى مصر المركز القومى لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب جامعة حلوان.
١٨ـ على راشد (١٩٩٦) الأساليب الأسرية فى التنشئة السياسية للطفل المصرى، مؤتمر التنشئة السياسية للأطفال فى مصر، المركز القومى لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب، جامعة حلوان.
١٩ـ عواطف إبراهيم (١٩٩٤) التربية وطرق التعليم فى روضة الطفل القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٠ـ فاطمة يوسف القلينى (١٩٩٥) دراسة الأبعاد السالبة لبعض الألعاب المستحدثة على الطفل المصرى، مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٢١ ـ فؤاد البهى السيد (١٩٧٥) الأسس النفسية للنمو، القاهرة دار الفكر العربى
٢٢ ـ فؤاد سليمان قلادة (١٩٨٢) الأهداف التربوية والتقويم القاهرة دار المعارف

٢٣ـ كمال المنوفى (١٩٧٨) الثقافة السياسية فى الأدب السياسى المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد الرابع.
٢٤ـ مجدى صلاح طه (١٩٩٣) التثقيف السياسى للأبناء ودور الأسرة فى تنميته، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية المؤتمر السنوى السابع ـ للبحوث السياسية، والثقافية السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغيير ٤ ـ ٧ ديسمير، مركز البحوث والدراسات السياسي، جامعة القاهرة
٢٥ـ محمد رفقى عيسى (١٩٨٤)توضيح القيم أم تصحيح للقيم القاهرة المجلة التربوية، العدد الثالث.
٢٦ـ محمد صديق حمادة (١٩٩٠) دور الأسرة فى غرس قيم التنشئة السياسية للطفل المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى تنشئته ورعايته، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
٢٧ـ محمد عاطف غيث (١٩٩٧) قاموس علم الاجتماع الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٨ـ محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسى والاجتماعى للطفل فى سنواته التكوينية سلسلة عالم المعرفة، الكويت العدد ٩٩
٢٩ـ محمود قمبر (١٩٩٢) التربية وترقية المجتمع القاهرة، دار سعادة الصباح مركز أبن خلدون للدراسات الإنمائية ط١.
٣٠ـ نوال سليمان رمضان (١٩٩٢) التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصرى القاهرة، دار النهضة العربية
٣١ـ هيام نجيب، مازن خليل (١٩٩٤) القيم التربوية والوطنية والسياسية فى مناهج اللغة العربية للصفين الأول والخامس الأساسين العدد الثالث، المجلد التاسع، الأردن مؤتمر للبحوث والدراسات.

المراجع الأجنبية:

32- Berman, S, (1997) : Children Social Consciousness and Development of Social Responsibility. Albany, New York U.S.A. State University of New York. Press.

33- Cohen, R, (1988): Psychological Testing: An Introduction To Tests And Measurements, New York Board of education.

34- Dalhouse, M. et. al. (1996): The Role Of The Family In Political Attitudes Of Youth. Journal of Family issues V. 17 n 21

35- Greenstein, F, (1972): Political Socialization In International Encyclopedia Of The Social Science vol. 14

36- Lois, W., (1975): Democratic Group process In Early Childhood Curriculum paper presented At The Annual Meeting Of The National Council For Social Studies

37- Meyer, T, & Johnson, M. (1979): preschoolers And political Socialization Television And The 1976 Campaign, U.S. Texas.

38- Tamar, L. (1992): Television, Parents And political Socialization Of Children" Teachers College Records V. 9 le N.

39- Tyson – (1984): Voter Regisrtation Education And Get – Out – The – Vote Lesson plan Children's Foundation,

Washington, D.C.